

## ربيع الأسير

## القوات المسلحة الأميركية في أواخر السبعينات دور "جديد" ومعضلات مستعصية

تبدو القوات المسلحة الأميركية في أواخر السبعينات وكأنها في مرحلة انتقالية . ولئن كانت تلك القوات ، وحتى الامس القريب ، القوة العسكرية الاولى في العالم - كما اظهرت ازمة الصواريخ الكوبية في العام ١٩٦٢ ، وغيرها من الازمات وعمليات التدخل في خمسينات وستينات هذا القرن - فانها تبدو اليوم وكأنها تبذل جهودا كبيرة للحفاظ على التوازن مع قوات الكتلة الاشتراكية واستعادة مصداقيتها وفعاليتها . كما وانها تبذل جهودا كبيرة لتقليل الثغرات التي تعاني منها ، والتي تضع حدودا على قدراتها القتالية . وتحاول تلك القوات ، في الوقت نفسه ان تتكيف مع المهام الجديدة التي اسندت اليها مع تطور الاستراتيجية الأميركية نتيجة للمتغيرات العديدة التي شهدتها العالم في السنوات الماضية .

ولئن كانت الصعوبات التي تعاني منها القوات المسلحة الأميركية تعكس والى حد بعيد الازمة المتنامية التي يعاني منها المعسكر الامبريالي برمته ، فان التدهور النسبي لوضع تلك القوات يساهم مساهمة جديده في تعميق تلك الازمة ، كما يشكل عاملا اساسيا في التعديلات التي طرأت على الميزان الاستراتيجي بين المعسكر الامبريالي وقوى التغيير والتحرر في انحاء العالم .

وفي حين يمكن القول ان حرب فيتنام - وهي الحرب الاولى التي منيت فيها القوات الأميركية بهزيمة عسكرية - كانت العامل المباشر وراء كشف الثغرات التي تعاني منها المؤسسة العسكرية الأميركية ، فانها لم تكن في حقيقة الامر -